Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى :

﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ (٦١) .

وقوله تعالى :

﴿ وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ (٦٢) .

وقوله ﷺ :

« من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله » (٦٣) .

ومانقله هيكل عن ابن خلدون من تعارض الحديث مع ظاهر القرآن ، أو مع البرهان العقلي ، أو مع الحس والعيان ليس صحيحاً وقد أخطأ ابن خلدون فيما ابتدعه من قواعد جديدة في علوم الحديث ، وليس حال ابن خلدون كحال هيكل .

إن أعداء السنة النبوية توسعوا في نقد متون الأحاديث وضعفوا كل حديث يتعارض مع أهوائهم وبدعهم ، وخلافنا معهم ليس حول بضعة أو مئات الأحاديث أو حول طريقة تصحيح الأحاديث وتضعيفها ... إن الخلاف أعمق وأشمل : إنهم ــ أعداء السنة ــ لايؤمنون ببعثة المصطفى ﷺ ولايعتقدون بأن الله قد أنزل القرآن على عبده ورسوله محمد ﷺ ، ولايرون أن الله جلت قدرته قد ميّز نبيه ﷺ بشيء من المعجزات وخوارق العادات .

هذا هو حقيقة خلافنا مع أعداء السنة من المستشرقين وغيرهم فهل يعرف هيكل ذلك أم يجهله ؟!

لانريد أن نحاسب هيكل على نواياه ، وكل الذي نعلمه عنه أنه ردد أقوال المستشرقين وحاول أن يلبسها لبوساً شرعياً فضل بذلك وأضل .

---

٦١ ــ سورة النحل ، الآية : ٦٤ .

٦٢ ــ سورة النجم ، الآية : ٣ ــ ٤ .

٦٣ ــ رواه البخاري : كتاب الجهاد ، باب « يقاتل من وراء الأمير ويتقي به » ، ومسلم ٣ / ١٤٦٦ // ٣٢ ، ٣٣ كتاب الإمارة ــ طبعة عبد الباقي .